



مرّ علينا في شهر ربيع الأول بالإضافة إلى الولادة الشريفة مناسبة عميمة اليمن، ألا وهي الزواج المبارك لرسول الله ﷺ من السيدة الجليلة خديجة ؓ . انطلاقاً مما ورد عنه ﷺ .

«ألا خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائي»

نطلّ على جملة من وصاياهم ووصايا أهل بيته الأطهار في التعامل مع الزوجة :

أ- الإنفاق عليها : وهو مع كونه حقاً لها إلا أنّه مورد لاستئصال الثواب العظيم من الله تعالى على الزوج ، ففي الحديث «ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله إلا أعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف».

ب- عدم إهانتها : إن بالكلام الجارح أو بالإيذاء البدني، وهما من الأمور التي ورد فيها البراءة من الله ورسوله ، وذلك في قول النبي ﷺ «ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضمر امرأة حتى تختلج منه».

ج- إستمالة قلبها : ركّز أهل البيت ؑ في التعامل مع الزوجة على استمالة قلبها وبيئتها أنّها تتحقق من خلال أمور منها:

١ - خطاب المودة: فعن النبي ﷺ: «قول الرجل للمرأة إنني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً».

٢ - التجلّ لها: فعن الإمام الصادق ؑ: «لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته... (منها) استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها».

٣ - التوسعة عليها: ففي تنمة الحديث السابق «وتوسعته عليها» وعن الإمام السجاد ؑ: «إن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله».

٤ - إطعامها بيده: فعن النبي ﷺ: «إن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى فم امرأته».

د - التجاوز عن عثراتها: فعن الإمام زين العابدين ؑ في رسالته: «... فإن لها (الزوجة) عليك أن ترحمها وتطعمها وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها».

مناصبات شهر ربيع الثاني

٨ نيسان : ملحمة ميدون ١٩٨٨م / مجزرة دير ياسين ١٩٤٨م.	١ أيار : يوم العمال العالمي.
٩ نيسان : إستشهاد السيد محمد باقر الصدر ١٩٨١م / دخول قوات الاحتلال إلى بغداد ٢٠٠٣م.	٥ أيار: حرق المسجد الأقصى ١٩٧٣م.
١١ نيسان: بدء عدوان نيسان ١٩٩٦م .	٥ ربيع الثاني: ثورة التوابين ضد الأمويين / معركة عين وردة ٦٥ هـ.
١٣ نيسان: عملية الاستشهادي علي صفي الدين / مجزرة المنصوري ١٩٩٦ م / اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥م.	٨ ربيع الثاني: ولادة الإمام الحسن العسكري ؑ.
١٨ نيسان: مجزرة قانا الأولى ١٩٩٦م.	١٠ ربيع الثاني: وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام الكاظم ؑ.
٢٦ نيسان: عملية الاستشهادي صلاح غندور ١٩٩٥م.	٢٥ ربيع الثاني: معركة حطين ٣٨٥ هـ.

نداء روح الله

دوحة الولادة

ثبارك لصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في ذكرى ولادة أبيه الإمام الحسن بن علي العسكري ؑ سائلين المولى تعالى أن يعجل في الفرج والنصر.

تسلّم الإمام الحسن العسكري ؑ الإمامة وهو في مطلع شبابه، ولم تتجاوز حياته بعد إمامته عشر سنوات عاش فيها محنة قاسية مع ستة من الحكام الظالمين كانت شهادته على يد سادسهم «المعتمد».

وقد اشتهر الإمام الحسن بن علي بن محمد ؑ بالعسكري نسبة إلى ولادته وترعرعه في بلدة سميت بـ «عسكر» تعرف اليوم بـ «سامراء» . لكن للإمام ؑ ألقاباً عديدة كان يعرف بها، منها:

الزكي: لقّب به لما عرفه الناس القريب منهم والبعيد من عبادته وتقواه. قال أحد المقربين منه: كان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه، ثم أنام، وهو ساجد. وقال عبيد الله بن خاقان (وزير المعتمد) لابنه حينما تعجب من تعظيم الأب للإمام: «لوزالت الخلافة من خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا (أي الإمام العسكري ؑ):» فان هذا يستحقها من فضله، وعفافه، وهديه، وصيانة نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه وصلاحه.. وعن أخلاق الإمام العسكري ؑ قال القطب الرازي: «كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله».

الهادي: فقد كان الإمام ؑ هادياً للناس منذ طفولته، وهذا ما تشير إليه قصة ذلك الرجل الذي مرّ بالإمام ؑ وهو طفل صغير يبكي بين أترابه، فقال الرجل له: أشتري لك ما تلعب به؟ فأجابه الإمام: ما للعب خلقنا، فسألته الرجل: لماذا خلقنا؟ فأجابه ؑ: للعلم والعبادة، فسألته الرجل متعجباً من أين لك هذا؟ فأجابه ؑ: من قوله تعالى «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وانكم إيتنا لا ترجعون» قال الرجل ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك؟ فإذا بالإمام ؑ يجيبه: «إليك عني، إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار، وإني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم».

الخاص: سمي به لما خصّه الله تعالى من الفضائل والكرامات واستجابة الدعاء، حتى أن المعتمد في أول خلافته قدم إلى بيت الإمام ؑ طالباً منه أن يدعو الله عز وجل بمدّ عمره لما كان يعرف من فضل الإمام ؑ ومنزلته عند الله تعالى.

السراج: فقد كان الإمام ؑ سراجاً معنوياً زيّته القرب من

الله تعالى يضيء لأهل السماوات بنور قد يشاهده

بعض الخواص كخدام الإمام الذي كان يقول:

«إذا نام سيدي أبو محمد العسكري رأيت النور

ساطعاً من رأسه إلى السماء» كما كان سراجاً

للناس يفيض علماً نافعاً قد اعترف به حتى غير

المسلمين فقال عنه طبيب نصراني في عصره:

«هو أعلم- في يومنا هذا - من تحت السماء».



كان «أبو حيدر» متيقظاً يراقب أجواء بعلبك الهادئة، وكانت الساعة حوالي العاشرة ليلاً، جاءه تكليف من المعنيين باستطلاع منطقة تل الأبيض، فاستقل سيارته دون تباطؤ وسار مطفئاً المصابيح، اتّجه صوب مستشفى «دار الحكمة»، ترّجل من السيارة واقترب بهدوء من سور المستشفى فسمع كلاماً كأنه باللغة الفارسية، تعجّب جداً واحتمل أن يكون في الأمر مكيدة، دقّق ليرى عدداً من عناصر العدو يقومون بتفتيش بعض موظفيها بعد أن أوقفوهم على الحائط ، أبلغ الأخوة بالأمر على الجهاز وانتظر المساندة إلا أنّ الأخوة لم يستطيعوا الوصول إليه بسبب شدة الغارات التي أحرقت المحيط بأكمله. قرّر الاشتباك مع القوة الإسرائيلية وحيداً فمن غير المعقول أن يفلت هؤلاء بفعلتهم. بحركات سريعة ومدروسة نجح «أبو حيدر» بالهجوم وبأسر جندي بعد إصابته وبالإسحاب إلى خارج سور المستشفى، وهذا كان من الناحية العسكرية قريب المعجزة. في تلك اللحظات الصعبة بدا رصاصة وكأنه يصدر من كتّبة كاملة، فانهالت الرمايات عليه كالطرر، أصيب بكتفه الأيمن، تابع القتال ناسياً لأوجاعه ونازفاً من دمه الكثير، كان يستطيع ترك الأسير ، إلا أنّ الفرصة ثمينة لا تقوّت .

كشفتة إحدى طائرات العدو بينما كان يحاول الانتقال بالأسير إلى شجرة مجاورة، عاجلته برشاشها (من عيار ٨٠٠ ملم) فاخرق الرصاص جسده

ومزّقه، لم يستشهد «أبو حيدر» حتى كتب

بدمه على حائط المستشفى «حزب الله

نداء...» ولم يكمل، فهل كان يقصد

أنّ المقاومة هي صدّى نداء الحسين

ؑ في كربلاء؟ أم يريد القول أنّ

هذه المقاومة هي نداء لكل الهمم الفاترة

كي تخرج من سباتها الذي طال أمده؟.

فقه القائد

الأرض الطبيعية مثل: (التراب- الحجر...)	يصح على	السجود
الماخوذ من الأرض مثل: (الأجر- الخزف- الجص- والاسمنت...)		
نبات الأرض الذي لا يؤكل مثل: (أعشاب- نباتات- خشب- تبن- زهور...)		
القرطاس (الورق)	لا يصح على	
المأكول مثل: (حبوب- خضار- فواكه...)		
الملبوس مثل: (القطن- القماش...)		
المعادن مثل: (الحديد- الزجاج...)		
السجّاد ونحوه		

إن آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر وشقيقته المكرمة المظلومة والتي كانت من أساتذة العلم والأخلاق ومفاخر العلم والأدب، قد نالا درجة الشهادة الرفيعة، فلا عجب لشهادة هؤلاء العظماء الذين أمضوا عمرا من الجهاد في سبيل الأهداف الإسلامية على أيدي أشخاص جناة قضوا حياتهم بامتصاص الدماء والظلم . أرجو الخائق تعالى أن يعوّضنا عن هذه الخسارة الكبرى والعظيمة على الإسلام والمسلمين.